السلوك التنظيمي [4] - الفصل الثالث – الإدراك Perception

محتويات الفصل الثالث: ويتضمن هذا الفصل النقاط الآتية:

1- مفهوم الإدراك. 2- أهمية الإدراك فى السلوك الإنسانى. 3- أهم خصائص الإدراك ، ومراحل العملية الإدراكية.

4- العوامل المؤثرة فى الإدراك. 5- أهم معوقات الإدراك. 6– أثر الإدراك على السلوك التنظيمى.

تعريف الإدراك :

ـ الادراك أحد خصائص الشخصية الإنسانية ويعتبر عملية من عملياتها ومحدد ا من محددات السلوك الفردي.

ـ ويتعرض الانسان لكثير من المنبهات وهذه المنبهات ليست بنفس الدرجة ، حيث يوجد بعض المنبهات و المثيرات التي لا تدخل ضمن المحيط الإدراكي ويعود السبب في ذلك انها ليست مهمه بالنسبة له.

ـ بالإضافة إلى تزامن حدوث المنبهات و المثيرات مع زخم من المثيرات الأخرى مما أدي الي صعوبة الانتباه لها بسبب محدودية قدرات الإنسان.

ـ لذلك من المهم جد ا معرفة اختلاف الأفراد في تفسيرهم الي المنبهات التي يتعرضون لها، لان عملية تفسير المنبهات تبني علي مجموعة من العوامل منها درجة التعليم والذكاء و الفهم و الخبرات السابقة و الحفظ للفرد.

ـ إذا الإدراك عملية مركبة تبدأ بالحواس اولا ، ثم القيام بعملية التحليل و المقارنة اعتمادا علي الخبرات السابقة حتي يصل الفرد الي التفسير المناسب للمثير.

ـ ومن أهم الخصائص المميزة لعملية الإدراك هو الانتباه و اختيارية الإدراك، حيث تعتبر العملية الإدراكية عملية اختيارية في طبيعتها الي حد كبير حيث يتعرض الفرد الي العديد من المنبهات وبدورة يقوم بتحديد المنبهات المهمة بالنسبة له.

ـ يعرف الإدراك علي أنه: " استقبال المثيرات بواسطة الحواس و تفسيرها و تنظيمها " .

ـ كما يعرف بأنه: « تلك العملية التي يقوم الأفراد من خلالها باختيار المؤثرات وتنظيمها وتفسيرها تفسيرا مناسبا يحمل معنى، ويعطى صورة كاملة للعالم الذى يحيط بهم ».

ـ وتعريف آخر: يرى أن الإدراك عملية اختيار معنى معين لاحساساتنا ، ويتوقف ذلك على خبرة الفرد وتعلمه ومستوى ذكائه، لذا يختلف الأفراد في إدراكهم لاحساسات واحدة تنقل إليهم عن طريق حواسهم .

أنواع الواقع :

ـ مما لاشك فيه أن الأفراد مختلفون في تفكيرهم و ارائهم ويعود ذلك الي كيفية إدراك كل منهم للواقع المحيط به ،حيث يستدل الأفراد علي مواقعهم من خلال الحواس و هذه الحواس لا تزودنا الا بنسبة بسيطة من الواقع.

ـ ويصنف الأستاذ (ثاير Thayer) الواقع إلى نوعين هما:

1- الواقع المادي : ويقصد به ذلك الواقع الذي يمكن إدراكه باستخدام الحواس و حيث لا يواجه الفرد أي صعوبة في إدراكه مثل إدراك: الوزن،الطول، والحجم والوقت وغيرها من المقاييس.. الخ.

2- الواقع الاجتماعي : ويقصد به الواقع الذي يتواجد فيه الأفراد في أغلب الأوقات حيث يكون هذا الواقع مدرك ا بشكل تام و يتألف الواقع الاجتماعي من القيم والاتجاهات و المشاعر والتي من الصعوبة بمكان أن يكون هناك إمكانية لقياسها حيث توجد فروقات إداركية بين الأفراد لهذا الواقع، ويرجع ذلك لاختلاف الدوافع والاتجاهات.

ديناميكية أو خطوات عملية الإدراك :

تحدث عملية الإدراك كما يلي:

1- وجود منبهات و مثيرات خارجية في البيئة يشعر بها الإنسان بحواسه.

2- يقوم الفرد بعملية تخزين للمعلومات في ذاكرته نتيجة لخبراته السابقة وإدراكه لاشياء سبق له معرفتها.

3- يقوم الفرد بعملية التحليل للمعلومات التي تم الحصول عليها لكي يفسر معانيها و دلالاتها، وهنا يستخدم خبراته الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته

4- يقوم الفرد بتصنيف المدركات و تنظيمها و استخدامها في بناء أنماطه السلوكية التي يحددها حيث يختار الفرد المنبهات التي يريدها و بعد عملية الاختيار يقوم بعملية تنظيم المنبهات و تفسيرها علي شكل أنماط سلوكية.

أنواع المنبهات التى يتعرض له الفرد:

يتعرض الفرد لنوعين من المنبهات:

1- المنبه المادي : وهو الذى يصدر من البيئة الخارجية ويكون على شكل رسومات وكلام ... الخ.

2- المنبه غير المادي: ويتمثل في التوقعات و الدوافع و التعلم و الذي يعتمد علي الخبرات و التجارب السابقة للفرد.

ودمج هذين النوعين من المدخلات تساعد الفرد علي تكوين صورة عن البيئة المحيطة به ، وهذه الصورة تختلف من فرد لآخر بسبب اختلاف الخبرات والحاجات و الرغبات و التوقعات.

ـ وعلي ذلك ليس كل الأفراد يدركون المنبهات البيئية التي يتعرضون لها ويعود ذلك أن تلك المنبهات قد تكون غير ضرورية لهم و كذلك إذا تم إدراك المنبهات من قبل مجموعة من الأفراد فان مستويات الإدراك لديهم مختلفة ويرجع ذلك لاختلاف الحاجات و الرغبات و الدوافع.

ـ إن عملية الادراك انتقائية اختيارية تتناسب مع الدوافع و الخبرات والحاجات الموجودة لدى كل فرد.

أهمية الادراك في السلوك الانساني:

1- يعتبر الإدراك جوهر و أساس كل نشاط ذهني للفرد

2- للإدراك أثر ا واضح ا وكبير ا في سلوك و تصرفات الأفراد.

3- يقتصر الإدراك علي الخبرة و العوامل الشخصية والنفسية و العمر ، و لكن يعتبر الإدراك مؤثر ا في حياة الفرد وسلوكه منذ المراحل الاولي من حياته.

خصائص الإدراك: يمكن تحديد أهم خصائص أو سمات الإدراك في اربع خصائص هي : ـ الاختيار ـ المرونة ـ التكامل ـ الثبات.

مراحل عملية الإدراك :

تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل رئيسية هي:

1- مرحلة الانتباه للمنبه 2- مرحلة تحويل و ترجمة المثيرات إلي رسائل 3- مرحلة تحديد السلوك أو الاستجابة المناسبة

محرك ـ انتباه ـ إدراك ـ ترجمة ـ سلوك.

العوامل المؤثرة في الإدراك: تتعدد العوامل المؤثرة في عملية الإدراك ويمكن تحديد أهمها في :

1- سمات الفرد وخصائصه 2- المنبه أو المثير 3- الموقف 4- البيئة الاجتماعية

الجوانب الاجتماعية في الإدراك:

ـ تقوم العوامل الاجتماعية بدور مزدوج في تكوين البعد الادراكي للفرد:

1- الدور الاول: العوامل الاجتماعية تمثل مصدر ا للمعلومات. حيث يكون للفرد المقدرة في الاستناد إلى رأى الجماعة ليكون مدركاته.

2 الدور الثاني: مساعدة الفرد في تقليل درجة الغموض الذي يعانيه من بعض المدركات.

وهنا يصبح لزاما على الفرد اللجوء إلى آراء الآخرين وتجاربهم وقيمهم واتجاهاتهم حتى يفسر معانى المدركات.

ـ و تزداد أهمية العوامل الاجتماعية في الإدراك عند التحول الي دراسة عملية إدراك الاشخاص لبعضهم البعض.

ـ وبالتالي هناك أسباباً قد تعمل علي تشويه و تغيير ما يدركه الفرد ومنها:

1- طبيعة الموقف الإنساني نفسه 2- مدي موضوعية الفرد. 3- صفات الفرد و خصائصه. 4- كمية المعلومات المتوفرة للفرد و دقتها

معوقات الإدراك: 1- المظاهر المادية 2- التنميط 3- الانطباع الأول 4- تأثير الهالة 5- التسرع في الحكم 6- الدفاع الإدراكي 7- الإسقاط

الإدراك كنظام فرعي:

ـ يمكن اعتبار النظام السلوكى بمثابة نظام رئيسي و من هذا المنطلق يمكن القول ان الإدراك يعتبر نظاما فرعيا يدرس عمليات سلوكية محددة تتفاعل مع نظم فرعية أخري داخل النظام السلوكي.

أثر الادراك علي السلوك التنظيمي:

1- تأثير الإدراك علي القيادة 2- تأثير الإدراك علي اختيار العاملين 3ـ تأثير الإدراك علي تقييم الاداء

4- تأثير الإدراك علي الدافعية 5- تأثير الإدراك علي عملية الاتصالات

SooonA